البساتين والمتنزهات في سامراء العاصمة العباسية ونواحيها

أ. د. عبد الرزاق أحمد وادي

الباحث: حسان يحيى فرحان
جامعة سامراء- كلية الآداب

الملخص

يركز البحث على المنتجعات والأماكن السياحية في مدينة سامراء العاصمة العباسية، ولاسيما البساتين والمتنزهات، التي قدمت خدمات ترفيهية للخلفاء وعامة الناس، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تناولت الجوانب الحضارية لمدينة سامراء ومنها الجانب العمراني، إلا إنها لم تعنى بموضوع الجانب الترويحي للمجتمع ومنشآته كما ينبغي، لذا جاء البحث ليبين طبيعة الأساليب الترفيهية والترويحية التي اعتمدها المجتمع السامرائي وكيفية توظيف البيئة المحيطة لتحقيق ذلك الهدف.

اسهمت عوامل كثيرة في ظهور المنتجعات والاماكن الترفيهية بسامراء ومن اهمها الاستقرار السياسي، والازدهار الاقتصادي في العصر العباسي بشكل عام، وخصوصية موضع سامراء بشكل خاص، فمناخها، وتربتها، وانهارها، فضلاً عن رغبة خلفاء سامراء، ورعايتهم مثل تلك المشاريع، فشهدت المدينة نشاطاً عمرانياً متميزاً، وكان للتركيبة السكانية في سامراء عاملٌ آخرٌ من عوامل تنشيط الحركة السياحية فيها، ومن أشهر البساتين البستان الخاقاني، أما أشهر المتنزهات فهو حير الوحوش.

الكلمات المفتاحية: سر من رأى، المعتصم، الخاقاني، حير الوحوش.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 10, Issue 33, Aug 2023
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Orchards and parks in Samarra, the Abbasid capital, and its environs

Hassan Yahya Farhan
Dr. Abdul- Razzaq Ahmed Wadi

University of Samarra- College of Education

Abstract

The research focuses on the resorts and tourist places in the city of Samarra a capital of Abbasid, especially orchards and parks that provided recreational services for the caliphs and the people. Although some studies dealt with the cultural aspects of the city of Samarra, including the urban aspect, but did not concern the theme of recreational aspect of the community and its facilities as appropriate, to show the nature of recreational and recreational methods adopted by the Samarraian society and how to employ the surrounding environment to achieve that goal. It contributed to many factors in the emergence of resorts and entertainment places in Samarra and the most important: political stability and economic prosperity in the Abbasid period in general and the specificity of the location of Samarra in particular, the climate and culture and rivers, as well as the desire of Samarra caliphs and their care for such project. As a result, the city witnessed a distinct urban activity, and the composition of the population in Samarra factor Another of the factors of revitalization of the tourist movement and the most famous Sateen orchard Khakani, the most famous amusement parks is the Heer of monsters.

Keywords: Surra Man Raa, Al-Muatasem, Khakani, Heer of monsters.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

وبعد:

عُني العرب المسلمون على مدى قرون بالمنشآت العمرانية التي أدَّت خدمات ووظائف مختلفة في كافة مجالات الحياة العامة للدولة العربية الإسلامية، وكان للمنتجعات والأماكن السياحية نصيب من تلك العناية، ولاسيما المتنزهات والبساتين، بحيث ما أن دخل القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد حتى تبلورت أساليبها الإنشائية مما يعكس المستوى الذي وصلته العقلية الإبداعية للعرب المسلمين في ذلك المجال، فانتشرت المنشآت في المدن العربية الرئيسة.

توزعت المنشآت الترفيهية في سامراء ولاسيما البساتين والمتنزهات، التي قدمت خدمات ترفيهية للخلفاء وعامة الناس، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تناولت الجوانب الحضارية لمدينة سامراء ومنها الجانب العمراني، إلا إنها لم تعن بموضوع الجانب الترويحي للمجتمع ومنشآته كما ينبغي، فظلَّت معرفتنا بالمنشآت حبيسة الدراسات الآثارية التي كانت معنية بالجانب المعماري فحسب، دون الغوص في النصوص التاريخية وتحليلها والاستفادة منها لتدعيم النتائج الآثارية والخروج بدراسة أكثر شمولية.

وعلى ذلك جاءت دراستنا تحت عنوان (البساتين والمتنزهات في سامراء العاصمة العباسية ونواحيها) للكشف عن طبيعة الأساليب الترفيهية والترويحية التي اعتمدها المجتمع السامرائي وكيفية توظيف البيئة المحيطة لتحقيق ذلك الهدف.

اشتمل البحث على محورين، جاء المحور الأول بعنوان: البساتين، إذ تضمن التعريف بها، وأماكنها، وعناية الخلفاء بها كونها أماكن سياحية وترفيهية، واشتهر منها البستان الخاقاني، ومنطقة البساتين، والوزيرية، أما المحور الثاني فدرس المتنزهات العامة والخاصة، والتي تركزت في شمال وجنوب المدينة، ففي النواحي الشمالية والتي ضمت الكرخ، والدور، وبستان الايتاخية، أما في جنوب المدينة فكانت مناطق المطيرة والقادسية والقاطول، فضلاً عن أشهر متنزه أنشئ في المدينة هو حير الوحوش بمساحته الواسعة الذي يمكن عده حديقة حيوانات قل نظيرها يومئذ لا تزال بعض أطلالها ماثلة للعيان في جنوب أطلال المدينة.

أولاً: البساتين

التعريف:

لغة: أجمع اللغويون على أن أصل كلمة بستان فارسي معرَّب، وجمعه بساتين، ولم يحكِ أحد من الثقات عن العرب كلمة مبنية من "ب س ت"، والكلمة مكونة من مقطعين هما: (بو) و(ستان) والتي تعني الرائحة القوية، وسقط الواو عند الاستعمال، ثم توسعوا فيه حتى أطلقوه على الأَشجار، وقيل أن لفظة بستان تطلق على كل أرض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرِّقة وأشجار، يمكن الزراعة في وسط الأشجار فهي بستان[١].

فيما رأى دوزي (Doze) أن لفظة بستان مشتقة من بَسْت الفارسية والتي تعني مفتح الماء في فم النهر أو الجدول[٢].

توسع العرب في استعمال مفردات أخرى ترادف في معانيها لكلمة البستان، فأطلقوا اسم الحائط، ((على كل بستان بنيَّ عليه من الحوائط وهي الحيطان))[٣]، وأطلقوا عليه اسم الحديقة والتي تعني كل بستان أُحيط بحائط أو حاجز[٤]، وجاءت لفظة جنة ليطلق على ((كل شجر متكاثف يستر بعضه بعضًا))[٥].

البساتين في العصر العباسي:

استمرت العناية بالبساتين كمنشآت ترفيهية خلال العصر العباسي، لا سيما بعد بناء الخليفة أبي جعفر المنصور لمدينة بغداد سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) فكان لموقعها في منطقة خصبة كثيرة الأنهر والمياه أثر في ازدهار البساتين والعناية بها، فأمر الخليفة المنصور بغرس العباسية[٦] بالأشجار لتصبح واحدة من أبرز مناطق الترفيه ببغداد[٧]، ثم أمر بغرس بستان له جعله ملحقاً بقصره المسمى بالخلد[٨] بالجانب الغربي من بغداد[٩].

أما الخليفة محمد المهدي فأنشأ له بستاناً في منطقة الرصافة، بنى فيه مجلساً فخماً جاء وصفه عند الطبري فقال: ((مجلس مفروش بفرش مورَّد مُتَناهٍ في السرور على بستان فيه شجر، ورؤوس الشجر مع صحن المجلس، وقد اكتسى ذلك الشجر بالأوراد والأزهار من الخوخ والتفاح، فكل ذلك مورَّد يشبه فرش المجلس الذي كان فيه))[١٠].

تعددت أنواع المجالس التي كان يقيمها الخلفاء داخل بساتينهم، فغالباً ما كانت مجالساً للشعر، وفيه مجلس خاص بالمناسبة[١١]، ولشدة العناية بتلك المجالس أضفوا عليها مظاهر الفخامة والترف، فأمر الخليفة هارون الرشيد أن يُنْصَب له سرير في البستان الذي نزل فيه بطوس[١٢]، كان سريراً مصنوعاً من خشب الأبَنوس وعليه قبة مغطاة بالديباج[١٣] الأصفر[١٤]، وغالباً ما

كانت البساتين تُجمَّل بأنواع من الطيور النادرة التي كانت تُغنيّ في رؤوس الأشجار وتُغرِّد بالسر والإجهار[١٥].

بساتين سامراء ومتنزهاتها

عنى الخليفة المعتصم بإنشاء البساتين قبل بنائه مدينة سامراء، فعمد إلى شراء بستان كان قائماً هناك، فاشترى أرضه من أصحاب الدير بخمسة آلاف درهم[١٦].

وبعد أن انهى الخليفة بناء المدينة، اتجهت انظاره إلى الجانب الغربي فشَرَع ببناء العمارات والبساتين والأجنّة، ونتيجة لذلك ((صَلُحَ النخلُ وثبتتْ الأشجارُ وزكتْ الثمارُ، وحَسَنَتْ الفواكه، وحَسُن الريحان والبقل، وزَرَع الناسُ أصناف الزرِع والرياحين والبقول والرطب))[١٧].

لذا ظهرت في سامراء مناطق اشتهرت ببساتين الفاكهة من أشهرها منطقة الوزيرية التي امتازت بإنتاج نوع من التين عرف بالتين الوزيري، وصفها المسعودي فقال: بأن الخليفة المعتصم بالله: ((ارتاد لبناء قصره مَوضِعاً فيها، فأسَّس بنيانه وهو الموضع المعروف بالوزيرية، ... وإليها يُضاف التين الوزيري وهو أعذب الأتيان وأرقها قشرة وأصغرها حبَّاً))[١٨].

ظهر بستَانٌ آخر من بساتين الخلافة سميَّ بـ(البستان الخاقاني)، وكان البستان قائماً، قبل بناء المدينة، فاشتراه الخليفة المعتصم من اهله المسيحيين، ثم ألحق البستان بقصر الجوسق الخاقاني، فعُرِفَ فيما بعد باسم البستان الخاقاني[١٩].

وهناك منطقة أخرى عُرفت (بطريق البساتين)، وهي الطريق الواصلة بين القصر الهاروني[٢٠] ودار العامة التي كانت تقع في مركز المدينة[٢١]. مما يعني أن المنطقة كانت تتصل بالقصر الهاروني، وهي التي أشار إليها التنوخي حين ذكر جلوس الخليفة الواثق بالله في مجلس ببستان عظيم[٢٢]، ويعزز ذلك أن الخليفة الواثق بالله أنشأ قصر الهاروني في منطقة كثيرة البساتين[٢٣].

بذلك يبدو أن مناطق البساتين الثلاث، الوزيرية، وبستان الخاقاني، وطريق البساتين، متصلة فيما بينها لتشكل منطقة يمكن تسميتها بـ (بساتين قصور الخلافة) وربما كانت تقع في السهل الفيضي الممتد أمام قصر الخليفة[٢٤].

استمرت العناية بأمر البساتين خلال عهد الخليفة المتوكل فتركت أعماله في إقامة وتطوير المنشآت الترفيهية والعناية بها، إلى الحد الذي روى فيه ابن العِمراني أن الخليفة المتوكل ((نَصَبَ سماطاً طوله أربعة فراسخ (٢٠كم) في البستان الذي غرسه بسامراء ويعرف بالجعفري، وكان طوله سبعة فراسخ (٣٥كم) ممتداً على شاطئ دجلة في عرض فرسخ (٥كم))[٢٥]. وبغض

النظر عن مدى دقة الرواية ومصداقيتها، فإنها، على ما يبدو، تعكس الأثر الذي تركته إنجازات الخليفة المتوكل العمرانية في المصادر التاريخية.

استمرت رعاية الخلفاء بعد المتوكل لمناطق الترفيه، فذكر (الأصفهاني) بعضاً منها، فأشار إلى قَراح[٢٦] النَرجِس الذي كان الخليفة المنتصر بالله يتنزه فيه، حتى قيل في وصفه:

يـــا طِيـــبَ يَـــومي فـــي قـــراح النَّـــرجِس فـــي مَجلـــسٍ مـــا مِثْلُـــهُ مِـــنْ مَجلـــسِ
تُســـقى مُشعْشَـــعةً كـــــأنَّ شُـــعاعَها نـــــارٌ تُشـــبُّ لبـــــائسٍ مُسْـــتقْبِس[٢٧]

وفي مسار الوصف نفسه هنالك بستانٌ مملوء من النَّمَّام[٢٨]، وبين النَّمَّام شقائق النعمان، كان متنزهاً للخليفة المعتز بالله[٢٩].

وظهرت بساتين أخرى أنشئت في سامراء، تعود لأعيان الدولة وكبار موظفيها، فكان للفتح بن خاقان[٣٠] بستان يُسقى بالدواليب، وفيه بناء يُشْرفُ عليه، وقد اتخذ من سطح ذلك البناء مبيتاً له[٣١]، وكان لإبراهيم بن المدبر[٣٢] بستان في منطقة المَطِيرة[٣٣] غالباً ما كان يقيم فيه مجالسه الخاصة[٣٤].

وأُنشئت بعض البساتين داخل الدور والمنازل[٣٥]، فكانت دار محمد بن جميل[٣٦] تضمَّ في صحنها بستاناً[٣٧]، وربما كانت تلك البساتين صغيرة المساحة تبعاً لحجم صحن الدار.

بستان الايتاخية:

الإيتاخية ناحية تقع شمال مدينة سامراء، تبعد ٣ فراسخ (١٤ كم) عن قصور الخلافة[٣٨].

عُرفت بالايتاخية نسبة إلى ايتاخ التركي[٣٩]، وعُرفت أيضاً بالمحمدية، وهي التسمية التي اطلقها الخليفة المتوكل عليها تيمناً بابنه وولي عهده محمد المنتصر بالله[٤٠].

غير أن البعض من المؤرخين يعدهما موضعين منفصلين تقابل إحداهما الأخرى على مجرى القاطول الأعلى شرق المتوكلية، وذلك بناءً على ما جاء عند سهراب حينما وصف نهر القاطول: ((ثم يمر إلى الإيتاخية وعليه هناك قنطرة كسروية، ثم يمر إلى المُحمَّدية وعليه هناك جسر زوارق))[٤١]، ولعل الايتاخية والمُحمَّدية متجاورتان وأن الإيتاخية تقع شمال المُحمَّدية.

كانت بستان الإيتاخية إحدى متنزهات الخليفة المتوكل، فخرج إليها متنزهاً سنة (٢٤١هـ/٨٥٥م)[٤٢]، ثم اتخذها مقراً لإقامته لكي يُشرف على بناء المتوكلية بين سنتي (٢٤٥-٢٤٦هـ/٨٥٩- ٨٦٠م)[٤٣].

بنى المتوكل في الايتاخية قصراً سميَّ بقصر بستان الإيتاخية بلغت كلفته عشرة آلاف ألف درهم[٤٤]، وفي جمالية الموضع وحُسن اختياره نصيبٌ في شعر شاعر المدينة يومئذٍ، وهو يمدح الخليفة المعتز بالله ويصفَ المُحمدية بقصيدة قال فيها:

قد تمَّ حُسْنُ المُحَمَّدية بالبَدرِ ... الذي بالضّياءِ يُغْمُرُها
مُشْرِقةٌ في العُيونِ ضاحكةٌ ... مَبْدأُها آنِسٌ ومَحْضرُها
تُبْدي نَسِيمَ الكافورِ تُرْبَتُها ... إذا غَدَتْ والسماءُ تُمْطِرُها
مَغْنى سُرورٍ بالسَعْدِ تَنْزلُهُ ... ودارُ أُنْسٍ باليُمْنِ تَعْمُرُها[٤٥]

حاول (أحمد سوسة) تحديد موضع المنطقة، فأشار بأن أوصاف الموضع الذي كانت فيه المُحمدية تنطبق على موضع التل المعروف باسم تل الإصيبعين الواقع على ضفة القاطول الأعلى اليمنى عند الكيلو (١٣,٥) من صدره[٤٦].

ثانياً: المتنزهات

يرى البعض بأن لفظ النُزهة موضوع بغير موضعه، ((فهي مأخوذة لفظاً من النَّزَه: ويعني إبعاد النفس عن المَدانس، ويقال: فلان نَزِهُ النفس، ومصدرها نزاهة، وتنزّه القوم، إذا بعدوا من الريف إلى البدو، فأما النُّزْهَة في كلام العامة فإنها تعني حُضُور الأرياف والمياه))[٤٧]. يقصد بالمتنزهات أماكن الترفيه والترويح والتي تشتمل على مواضع النزهة من أرياف ومواضع مياه.

أضحت العديد من المنتزهات والحدائق التي أنشأها الخلفاء العباسيون أماكن ترفيهية لهم مشاعة لعامة الناس، وكانت أغلبها تقع على ضفاف الأنهر، ومن ابرزها:

النواحي الشمالية:

تضم النواحي الشمالية من المناطق الاتية:

١- **الكَـرْخ**[٤٨]: تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة شمال مدينة سامراء بمسافة فرسخين (١٠كم)[٤٩].

ومن المعلوم ان الجغرافيين العرب أطلقوا على كَرْخ سامراء عدة تسميات منها: كرخ سامراء، وكرخ جدان[٥٠]، وكرخ باجدا، وكرخ فيروز[٥١].

ويبدو أن تسميات الكرخ اطلقت عليه في فترات زمنية مرتبطة بظرفها ، فالفرس مثلاً عندما سيطروا على المنطقة اطلقوا عليه كرخ فيروز[٥٢] نسبة الى الملك فيروز بن يزدجرد (٤٥١-٤٨٤م)، وفي وقت لاحق شهدت المنطقة حضوراً مسيحياً سكنوا المنطقة وأنشأوا فيها بعض الاديرة[٥٣].

كان لوجود الأديرة النصرانية في الكرخ عاملاً في ظهور المتنزهات فيها، فيستذكر عبد الله بن المعتز في إحدى قصائده أياماً قضاها في متنزهات الكرخ، فقال:

إنْ أَذْكُـــرِ الكَـــرْخَ لا أنْســـى المُـــدِيراتِ وبـــــالمِطيَرةِ أيـــــامي وليلاتـــــي
منـــازلٌ لـــم يَضُـــر عُنْقُـــودَ كَرْمَتهـــا أَن لـــم يَكُـــن بقُـــرى هيـــتٍ وعانـــاتِ
حتـــى إذا تَـــمّ أهْدَتْـــهُ مَعاصِـــرُهُ للشـــمس بـــين دَســـاكِرٍ وحانـــاتِ

٢- **الـدُّور**: أُطلق هذا الاسم على موضعين في سامراء، الأول هو الدُّور الأعلى[٥٤]. أما الموضع الثاني فهو الدور الأسفل ويعرف بدور عربايا أو الدور العرباني، أو الدور العربايي، وهو ذات الموضع الذي أنزل فيه الخليفة المعتصم بعض القادة والجند عندما شرع في بناء مدينته الجديدة[٥٥].

تقع منطقة الدور الأسفل على ضفة نهر دجلة الشرقية إلى الشمال من الكرخ، وكان دير الطواويس يشرف على الدور الاسفل وبنيانها[٥٦].

٣- **الماحوزة**: كان الموضع معروفاً عند الخليفة المعتصم قبل بناء سامراء، وهو موضع مدينة المتوكلية المعروفة وكان يتردد إليه، حتى إنه همَّ بجعلها الموضع المنتخب لبناء سامراء إلى أن غيّر رأيه[٥٧]، لكن خليفته المتوكل سعى اليها واتخذها عاصمة جديدة وسماها المتوكلية، وتقع شمال الدور الاسفل[٥٨].

والتي لا تزال آثارها شاخصة للعيان يتوسطها بقايا جامعها المعروف بجامع أبي دلف ومئذنته الملوية المقتبسة من ملوية سامراء[٥٩].

النواحي الجنوبية:

شكَّلت المواضع الجنوبية إنموذجاً مزدهراً للمزارع والمتنزهات الخلابة قبل وبعد بناء سامراء، فكانت مسرحاً ومغنى لخلفاء بغداد يتصيدون فيها ويحيون الليالي السامرة مع ندمائهم وجلسائهم، فضلاً عن إنها كانت تضم أعمر الأديرة النصرانية وأجلّها نضارة وعمراناً وشهرة، وفيما يأتي عرضٌ لأهم تلك النواحي:

١- **القاطول (الاسفل)** : يعد موضع القاطول من أكثر النواحي الجنوبية جذباً للمتنزهين، وهو يقع إلى الجنوب من مدينة سامراء الحالية بمسافة (٨-١٠كم) كان متنزهاً ومتصيداً للخلفاء العباسيين قبل بناء سامراء، فكان الخليفة الرشيد أول من جعل من القاطول متنزهاً له، فكان يتردد

إليه حتى إنه بنى فيه قصراً منيفاً[٦٠]. ولشدة عناية الرشيد واعتزازه بمتنزه القاطول، أمر بحفر نهر يأخذ مياهه من دجلة عند برج القائم[٦١] الحالي ليغذي المناطق الجنوبية سمّاه (أبا الجند)[٦٢].

وبلا ريب، فإن جريان الماء وتغذيته مرباع المتنزه جعل منه آية من جنان ورياض عن يمين وشمال.

وفي عهد الخليفة المعتصم الذي ورث الرشيد في أشياء كثيرة، ما أنفك عن اقتفاء أثر والده، فجعل من موضع القاطول أساساً للمدينة المزمع بناؤها ألا وهي سامراء، فوصلها قادماً من بغداد و ((نفَذَ إلى القرية المعروفة بالمطيرة، فأقام بها مدة ثم مدَّ إلى القاطول، فقال هذا أصلح المواضع، فصِّير النهر المعروف بالقاطول وسط المدينة ويكون البناء على دجلة وعلى القاطول، فابتدأ البناء وأقطع القواد، والكُتَّاب، والناس، فبنّوا حتى ارتفع البناء واختُطتْ الأسواق على القاطول وعلى دجلة، وسكن هو في بعض ما بُني له وسكن بعض الناس أيضاً))[٦٣].

إلا إن مقامه هناك لم يدم طويلاً، فانتقل يبحث عن موضع أكثر ملائمة، ويعلل (المسعودي) هجران القاطول لما أصابهم من ((شدة عظيمة لبردِ الموضع وصلابة أرضه وتأذوا بالبناء))[٦٤].

ومع ذلك فإن برودة الموضع وصلابة أرضه لم يمنع من أن يكون متنزهاً على طول الوقت، فبعد أن انتقل الخليفة المعتصم إلى سامراء وابتدأ البناء فيها[٦٥]، ظلّت منطقة القاطول متنزهاً له، فقد ((احتجم المعتصم بالقاطول يوم سبت، وكان ذلك اليوم آخر يوم من صيام النصارى فحضر غذاءه سلمويه بن بنان[٦٦] واستأذنه بالمسير إلى القادسية ليقيم في كنيستها باقي يومه وليلته ويتقرب فيها يوم الأحد، ويرجع إلى القاطول وقت الغداء))[٦٧].

سار خلفاء المعتصم على منواله في ارتياد القاطول وتطوير منشآته الترفيهية، فتفننوا في زينتها وترتيبها وحسن عمارتها وجمالية صورتها حتى سماها الجاحظ بـ(المباركة)[٦٨]، وعليه أصبحت القاطول، مغنى للشعراء والواصفين، فقال فيها جحظة البرمكي:

ألا هَـل إلـى الغَـدرانِ، والَشـمسُ طلقـةٌ سَـبيلُ ونَـور الخيَـر مجَتمَـع الشّمـلِ
ومُستشَـرفُ للعيَـن تُغـَـدو ظبَـاؤه صُـوائد ألبـَـاب الرجـَـال بـلا نَبـلِ
إلـى شـاَطئ القَـاطوَل بالجَانـبِ الـذي بـه القَصُـر بـين القـَادسَية والنّخـلِ
إلـى مَجمَـع للطيـرِ فيـه رطانـَة يُطيَـف بـه القنّـاصَ بالِخيـل والرّجـلِ[٦٩]

ووصفها البحتري بإحدى قصائده فقال:

لا اقَــربُ الَّــراحَ او تَجلُــو السَّــماَءَ لَنَــا شَــمسُ الربّيــع وتَبهَــى الروَضــةُ الأُنــفُ
ويَفتُــقُ الَــوَرْدُ خُضــراً عــن مُعَصَــفرةٍ وَيكتسِــي نَــوْرَهُ القَــاطُول والنَجــفُ
هُنَــاكَ تجمَيَــعُ شَــمل كَــان مُفتَرِقــاً مِنــا وتــأليفُ رأيٍ كــان يَختَلِــفُ[٧٠]

كانت منطقة القاطول تضم أنواعاً من الطيور مثل الإوز، وطير الماء، والدرّاج، ففي إحدى رحلات الخليفة الواثق النهرية ((صاد صيداً حسناً وهو في الزَوّ[٧١] من الوَزّ والدّراج وطير الماء وغير ذلك))[٧٢].

بعد تولي المتوكل الخلافة عنى بأمر القاطول عناية واضحة، فكان يتردد إلى نواحيه بغرض التنزه[٧٣]، حتى وصلت عنايته إلى حد قراره الإقامة فيه، إلا إنه صرف نظره لأسباب ربما تتعلق بتغير وجهة نظره واختيار موضع المتوكلية وبناء مدينته الجديدة[٧٤].

إن وصول أهل سامراء إلى القاطول لم يكن أمراً صعباً، فكانت وسائل النقل البريّة منها والنهرية متيسرة، وربما كانت الوسيلة الأخيرة هي الأفضل والأيسر لما توفره للمتنزه من انشراح للصدر وتفريج للكرب، ما تطيب له النفوس وتختلج فيه المشاعر بالراحة والسكنات. لم تكن سفينة المتوكل، المسماة بالزَوّ، بعيدة عن أنظار العامة والخاصة حتى ضُرب المثل بها، فهي التي جعلها بمثابة قصر يتحرك في الماء[٧٥]، وغالباً ما كان يقيم فيها خلال نزهاته في منطقة القاطول[٧٦]، وتبارى الشعراء في وصفها[٧٧]، فذكرها البحتري في إحدى قصائده فقال:

هَــل العَــيْشُ إلا مــاءُ كَــرمْ مُصَــفقٍ يُرقرَقُــهُ فــي الكَــأس مــاءُ غَمَــامِ
وعُــوُد بَنَــانٍ حِــينَ ســاعَدَ شــجَوهُ علــى نَغَــم الالحَــان نَــايُ زُنَــامِ
أبَــى يَومنُــا بــالزَوّ الا تَحسُــناً لَنــاَ بَسَــمَاعٍ طَيَــبٍ ومُــدَامِ[٧٨]

وفي نقلة اخرى قدَّم البحتري وصفاً لها في قصيدة مدح فيها الخليفة المتوكل، فقال:

غَنِيْنَــا علــى قَصْــرٍ يَسيــرُ بفتْيــةٍ قُعــودٍ علــى أرْجــائهِ وقِــيــام
تظــلُّ البُــزاةُ البــيضُ تَخْطــفُ حولنــا جــآجئَ طيــر فــي الســماءِ سَــوامِ
تَحَــدَّر بالــدُّرّاجِ مِــنْ كــل شــاهق مُخَضَّبــةٌ أظفــارُهُــنَّ دوامِ
فلــم أر كالقــاطول يَحْمــلُ مــاؤُه تَــدَفُّقَ بَحْــرٍ بالسمــاحةِ طــامِ
ولا جــبلاً كالــزَّوّ يُوقَــفُ تــارةٍ ويَنقــادُ أمــا قُدْتَــهُ بزمــامِ[٧٩]

وللشاعر نفسه قصيدة مدح خص بها هذه المرة الخليفة المعتز قال فيها:

تَعجَّبْـــتُ مـــن فِرْعـــوْنَ إذْ ظـــنَّ أنـــهُ ... إلـــهٌ لأنَّ النِّيـــلَ مـــنْ تَحْتـــهِ يَجْـــري
ولـــو شـــاهدَ الدُّنيـــا وجـــامعَ مُلْكِهـــا ... لقـــلَّ لديـــهِ مـــا يُكَثِّـــرُ مِـــنْ مِصْـــرِ
لـــو بَصُـــرَتْ عَيْنـــاهُ بـــالزَّوْرِ لازْدَرى ... حَقيـــرَ الـــذي نالـــتْ يَـــداهُ مـــنَ الأَمْـــرِ
إذاً لـــرأى قَصْـــراً علـــى ظَهْـــرِ لُجَّـــةٍ ... يَـــروحُ ويَغْـــدو فـــوْقَ أمْواجِهـــا يَجْـــري
تُصـــادُ الوُحـــوشُ فـــي حفـــافَي طَريقـــهِ ... وتَسْـتَنزلُ الطَّيْـرُ العَـوالي علـى قَسْـرِ[٨٠]

وبناءً على ذلك، يظل ملك فرعون مصر قاصراً لو شوهد ما حفلت به الدنيا عند خلفاء سامراء فكانت اعمالهم تزدان بالابتكار والروعة والجمال، فالزو سفينة كأنها قصُرٌ منُيفٌ او هي كالجبل في شموخها، وربما كانت بطابقين، وكانت تسير بوساطة المجاذيف، وما أروع الوصف حين تجري عمليات الصيد من على ظهر السفينة باستخدام البزاة لاصطياد الطيور، فضلاً عن انعقاد مجالس الغناء فوقها.

قال الشاعر يزيد بن محمد المهلبي[٨١] في ارجوزة طويلة:

حتَّـــى اذا السَّـــربَ انَبـــرى فاجتَهـــدّا ... حطَّـــت علـــيهَن البَـــزاة مَـــددّا
تجمَـــعَ منَهَـــا مـــا تبـــدّدا ... تَصـــيُد بحـــراً وتصـــيدُ جـــددّا
مـــن كَـــل مـــا أحبَبَـــتُ أن تصـــيدّا ... سَـــمكة أو طَـــائرا أو أســـدّا[٨٢]

إذن الصيد اشتمل على حيوانات في البر وفي البحر. ففيما يخص الطير كانت تستخدم طيور البزاة المدربة تدريباً محكماً لاصطياد انواع من الطيور حتى وان كانت اسراباً، وقد نوه الشاعر باصطياد الاسد ، وفي النهر كما هو معروف الاسماك المنوعة ، فلربما كانت هناك كلاب مدربة تنقض على فرائسها وهو امر طبيعي ومعروف . ويرى أحد الباحثين، أن سفينة الزوَ لابد من أن تكون على هيئة جديدة تستوجب ذلك، ولم يكن غريباً على الخليفة المتوكل بناء سفينة ضخمه يتنزّه بها[٨٣].

٢- **القادسية:** تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، جنوب مدينة سامراء بمسافة ثلاثة فراسخ (١٥كم)[٨٤].

ولازال سورها المبني من اللبن شاخصاً على كتف النهر بمحاذاة موقع ديزلات كهرباء سامراء. امتازت المنطقة بخصوبة التربة وكثرة بساتينها ومتنزهاتها حتى وصفت بأنها من ((أحسن المواضع وأنزهها[٨٥]، وكلها متنزهات وبساتين وكروم))[٨٦].

وبسبب تيسر سبل العيش فيها، شهدت استيطاناً للنصارى منذ فترة موغلة في القدم فكثرت فيها الأديرة، وضمت كنيسة عرفت بكنيسة القادسية[٨٧]، وظلت هكذا حتى بعد بناء مدينة سامراء[٨٨].

وخلال عهد خلافة سامراء، وربما بعدها، ضمّت القادسية مصانع للزجاج، وأخرى للآجُرّ[٨٩]. وبجولة بسيطة في المنطقة يلمس الفاحص كسر الزجاج المُنَّوع والآجُرِ، ولا ريب أنها كانت معيناً لعمليات البناء والإعمار في سامراء بعامة، ودور ومنشآت الخلافة بوجه خاص[٩٠].

ومن هنا استطاع مهندس الري الباحث (الدكتور أحمد سوسة) خلال مكوثه الطويل في دائرة ري سامراء في دراسة المنطقة مشياً على الأقدام، من أن يؤشر ذلك في بحثه المخصص عن مشاريع الارواء في سامراء، وحدد النطاق الجغرافي لمنطقة القادسية جاعلاً قصر بلكوارا حدها الشمالي، وتمتد حتى الجنوب الشرقي لتنتهي بالانعطافه الكبرى لنهر دجلة نحو الشرق على بعد ١٢كم، أما عرض هذه المنطقة فيتراوح بين (١-٣كم)[٩١]، وأبرز شواخص المنطقة ما يعرف بسور الجالسية[٩٢].

٣- **المَطِيرة:** وهي من القرى المهمة في سامراء، تقع شمال منطقة القادسية على الضفة الشرقية لنهر دجلة جنوب مدينة سامراء، بمسافة فرسخين (١٠كم)[٩٣]. وحددت الدراسات الاثارية موقعها بانه كان يقع الى الجنوب من سور الجبيرية[٩٤] بقليل على ضفة نهر دجلة . ويرجح أحد الباحثين ان الاستيطان في المطيرة قبل بناء سامراء كان يقع في السهل الفيضي المحصور بين نهر دجلة والجرف الصخري والذي وفر ارضا خصبة صالحة للزراعة [٩٥].

اشتهرت منطقة المَطِيرة بخصوبتها وكثرة بساتينها، فأشار (الشابُشتي) إليها ضمن المنطقة الواقعة بين القادسية وسامراء، فقال عنها: ((وهذه النواحي كلها بساتين وكروم))[٩٦]، ووصفها القزويني بأنها ((أشبه أرض الله بالجنان من لطافة الهواء، وعذوبة الماء وطيب التربة وكثرة الرياحين)) وهي من متنزهات بغداد وسامراء[٩٧].

وعلى ذلك كانت المطيرة مقصداً للمتنزهين، فوصفها الشعراء، وصوَّروا أجواءها ومجالسهم فيها[٩٨]، وبسبب ميزاتها وعلى غرار جارتها (القادسية) فأنها شهدت استيطاناً بشرياً منذ حقب مبكرة قبل بناء سامراء[٩٩].

٤ - **حير الوحوش:** الحير لغةً: مأخوذة من حار، يحار، حيرةً وحيراً، أي تحيَّر في أمره، فهو حيران، وقوم حيارى[١٠٠]. والحائر الموضع الذي يتجمع فيه الماء[١٠١] والحير بالفتح، شبه الحظيرة أو الحمى[١٠٢]، وتُجْمع الحير على حُوران بالضم، وحِيران بالكسر[١٠٣].

استخدمت لفظة الحير أو حير الوحوش في المدن العربية الإسلامية على ما عُرف بحديقة الحيوانات، وأَضحت مدينة سامراء من أبرزها. فمن خلالها يمكن معرفة التطور الذي وصلت إليه العقلية العربية في تخطيط المدن، اذ حرص الخليفة المعتصم على توفير جميع مستلزمات الراحة والاستجمام في عاصمته الجديدة، ومن الإضافات التي قام بها تخصيص مساحة كبيرة شرق المدينة جعله حيراً للوحوش، وبنى حائطاً يمتد على طول الحدود الخارجية للمدينة أطلق عليه حائر الحير[١٠٤].

نعتقد ان الحير كان يمتد من شمال المدينة الى جنوبها استناداً إلى رواية (الطبري) في حادثة سجن بابك الخرمي ((فلما صار الافشين ببابك إلى سامراء انزله الافشين في قصره بالمطيرة، فلم يصبر المعتصم حتى ركب إليه بين الحائطين في الحير))[١٠٥]، أي انه سلك اراضي الحير من شمال المدينة الى جنوبها، والتي كانت تبدأ من منطقة القطائع[١٠٦] المطلة على باب الحير شمالاً حتى منطقة المطيرة جنوباً[١٠٧]، وهذا يعني ان اسم الحير في زمن الخليفة المعتصم اطلق على الفضاء الشرقي الواسع والذي كان يشبه الهلال ويحيط بالمدينة من الجهات الثلاث[١٠٨]، وهو كان يعرف باسم ساحة الحير[١٠٩].

حصلت بعض التغيرات التي جرت على حير الوحوش في عهد الخليفة المتوكل، فيذكر (البلاذري) ((ان الخليفة المتوكل اقطع الناس في ظهر سر من رأى بالحائر الذي كان المعتصم احتجزه قطائع فاتسعوا بها))[١١٠]، اما (اليعقوبي) فكان اكثر تفصيلاً فقال: ((وهذه الشوارع التي من الحير كلها اجتمعت الى اقطاعات لقوم هدم الحائط وبنى خلفه حائط غيره، وخلف الحائط الوحش من الضباع، والحمير الوحش، والايايل والارانب والنعام، وعليها حائط يدور في صحراء حسنة واسعة))[١١١] مما يعني ان الخليفة المتوكل خصص جزءاً من اراضي الحير، لأنشاء حديقة للحيوانات او حيراً للوحوش[١١٢]، واغفلت الكثير من المصادر التاريخية ذكر ارتفاع السور المحيط بالحير، إلا إن المتوقع انه لا يقل عن (١٠ م) ومدعم بدعامات نصف اسطوانية تبعد عن بعضها مسافات متساوية[١١٣]. واغلب الظن انه جاء وفق سرعة العدو (الركض) لبعض الحيوانات وقدرة بعضها على القفز العالي مثل النعام والضباع لذا فمن باب الاحتراز جعلت جدران الحير وسور الحير بارتفاع عال ليمنع هروب الحيوانات، ويتصل الضلع الغربي لسور الحير بحائر الحير لمدينة سامراء من الجهة الشرقية[١١٤]، إذ إن الحير يقع في الجهة الشرقية من حدود المدينة بين القاطول الأعلى الكسروي والقاطول الاسفل المعروف (بنهر القائم)، وعلى ما يبدو ان الحير كان يضم اعداداً كبيرةً من الوحوش تقدر بنحو (٢٠٠٠) وحش بما فيها الاسود ويذكر (المسعودي) ان الخليفة المهتدي (٢٥٥-٢٥٦هـ/٨٦٩-

٨٧٠م)[١١٥] (ذهب امره الى القصد والدين، فقرب العلماء، ورفع من منازل الفقهاء، وذبح الكباش التي كانت تناطح بها بين يدي الخلفاء، والديوك وقتل السباع المحبوسة)[١١٦].

والخلاصة ان حديقة الحيوانات في مدينة سامراء والتي كانت تعرف باسم حير الوحوش بلغت درجة كبيرة من التطور وضمت مختلف انواع الحيوانات بما فيها الوحشية. لقد رسم البحتري في قصيدة البركة الحسناء بعض ملامح الحير وما اشتمل عليه:

وطَاعَــةُ الَــوحشِ إذ جاءَتــك مــن خَــرقٍ ... احــوَى و ادَمانــــةٍ كُحــلٍ مآقيَهــا
كالكَاعــبِ الــرُّودِ يخَفــى فــي تزَائبَهــا ... ردَعُ العُبِيــرِ ويبــدو فــي تَرَاقيهِــا
ألفَــانِ جَــاَءتَ علــى قــدرِ مُسَــارعَةَ ... الــى قبَــول الَّــذي حاَولتَــهُ فيهِــا
انْ سِــرتَ سَــارت وان وَقفتَهــا وقَفَــتِ ... صُــوراً الَيــك بالحَــاظٍ تُواليَهــا
يَــرعِن منــك الــى وجَــهٍ يَــرينَ لــهُ ... جَلاَلَــةً يُكثُــرِ التَســبيَحِ رائيَهــا
حَتــى قَطعــتَ بهــا القَــاطُولَ وافترقَــت ... بــالحَير فــي عَرصــةَ فــيحٍ نوَاحَيهَــا
فَنهَــرُ نَيَــزكَ ورد مــن مَوارِدهِــا ... وساحةُ التَّلَ مغَنى من مَغانيهِا[١١٧]

من خلال هذه القصيدة لشاعر سامراء (البحتري) والذي يصف واحدة من اهم المنشآت الخاصة بالخلافة يتبين أن حديقة الحيوانات كانت تحتوي على اعداد كبيرة من الحيوانات الاليفة وغير الاليفة مثل الاسود والايايل والغزال، ثم ان الشاعر يشبه الغزال بالفتاة الشابة الحسناء ويذكر أعداد الحيوانات التي تبلغ الفين من مختلف الصنوف، وكذلك الاهتمام الكبير من قبل خلفاء سامراء من أجل إعطاء صورة لعاصمتهم حتى ان المتوكل اوصل نهر نيزك بالحير لكي يسقي الحيوانات وسقي المزروعات والمراعي التي توجد فيه. ثم يعرج الشاعر إلى وصف المساحة الكبيرة للحير ومناطقه الواسعة الفيحاء.

الخاتمة:

١. ساهمت عوامل كثيرة في ظهور المنتجعات والاماكن الترفيهية بسامراء ومن اهمها الاستقرار السياسي، والازدهار الاقتصادي في العصر العباسي بشكل عام، وخصوصية موضع سامراء بشكل خاص، فمناخها، وتربتها، وانهارها، فضلاً عن رغبة خلفاء سامراء، رعايتهم مثل هذه المشاريع فشهدت المدينة نشاطاً عمرانياً متميزاً، وكان للتركيبة السكانية في سامراء عاملٌ آخرٌ من عوامل تنشيط الحركة السياحية فيها، فالتنوع والتمازج بين الاعراق المختلفة التي سكنت سامراء ادت الى تلاقح الثقافات المختلفة، على الرغم من ان تاريخ سامراء القصير نسبياً، إذ تجاوز النصف قرن بقليل (٢٢١-٢٧٩هـ/ ٨٣٥-٨٩٢م)، فطالت تلك العناية الأماكن والمنتجعات السياحية والتي تنوعت واختلف حسب نوع النشاط الترفيهي الذي تمارسه تلك المنشآت.

٢. انتشرت البساتين في نواحٍ من سامراء، ومن اشهرها البستان الخاقاني، ومنطقة الوزيرية ومنطقة البساتين، وهي متقاربة مكانياً، وظهرت مناطق أخرى شمال المدينة كالكرخ، والدور، وبستان الايتاخية، وفي جنوبها كالمطيرة، والقادسية، والقاطول.

٣. كان من أشهر المتنزهات حير الوحوش وهو حديقة حيوان أقيمت في المناطق الجنوبية من سامراء على مساحة كبيرة، وضمَّت أنواعاً عديدة من الحيوانات كالضباء والأيائل، والطيور كالنعام.

٤. فضلاً عن ذلك ظهر نوع آخر من المنتجعات هي نوع من (السفن) أطلق عليه اسم (الزَوّ) الخليفة المتوكل جعلها قصراً استخدمه خلال نزهاته النهرية في دجلة، ومارس فيه رياضة القنص، لاسيما في منطقة القاطول لكثرة طيور الدَّراج فيها.

الهوامش

References

(١) البعلي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل (ت، ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق، محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي (د. م، ٢٠٠٣م) ص٢٧٥؛ أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني (ت، ١٠٩٤هـ/١٦٨٧م)) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق، عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة (بيروت، د. ت) ص٢٢٧؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٤، ص٤٤٣.

(٢) رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، ترجمة، محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام (بغداد، ١٩٧٩م) ج١، ص٣٣٢.

(٣) ابن بطال، ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الركبي (ت، ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) النظم المستعذّب في تفسير ألفاظ المهذّب، تحقيق ، مصطفى عبد الحفيظ سالم ، المكتبة التجارية (مكة المكرمة، ١٩٨٨م) ج١، ٢٤٩؛ ابن المبرد، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن حسن بن عبدالهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي (ت، ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م) الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، تحقيق ، رضوان مختار بن غربية ، دار المجتمع للنشر والتوزيع (جدة ، ١٩٩١م) ج٢، ص٤٥٩.

(٤) الفارابي، ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن الحسين (ت، ٣٥٠هـ/ ٩٦١م) معجم ديوان الأدب، تحقيق ، احمد مختار عمر ، مؤسسة دار الشعب (القاهرة ، ٢٠٠٣م) ج١، ص٤٣٤.

(٥) الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد (ت، ٤٠١هـ/١٠١٠م) الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق، أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز (الرياض، ١٩٩٩م) ج١، ص٣٧٨.

(٦) العباسية: تقع في الجانب الغربي من بغداد بين نهري الصراة الكبرى والصراة الصغرى خلال العهود الأولى من العصر العباسي، وبذلك فكانت أشبه بالجزيرة بين النهرين، واشتهرت بخصوبة أرضها، قبل أن تتحول إلى محلة في القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد، وهي منسوبة إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أقطعه إياها الخليفة أبو جعفر المنصور بعد بناء المدينة. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله بن عبدالله (ت، ٦٢٦هـ/ ١٢٣٨م) معجم البلدان، ط٢، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ج٤، ص٧٥.

(٧) الاصفهاني، ابو الفرج ، (ت، ٣٥٦هـ/ ٩٦٤م) الأغاني، تحقيق ، علي مهنا وسمير جابر ، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ج٣، ص٢١٦.

(٨) قصر الخلد: بناه الخليفة أبو جعفر المنصور سنة (١٥٧هـ/ ٧٧٣م) بين قرن الصراة والجسر الأعلى أختار هذا الموضع لقلة البعوض فيه، وقد تهدم القصر تماماً بعد حرب الأمين والمأمون، ثم قام عضد الدولة بتشييد البيمارستان العضدي بمكانه سنة (٣٧١هـ/ ٩٨١م). ينظر: ابن الفقيه، ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق (ت، ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م) البلدان، تحقيق، يوسف الهادي، عالم الكتب (بيروت، ١٩٩٦م) ص٢٨٩؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت، ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق،

علي شيري، دار احياء التراث العربي (بيروت، ١٩٨٨م) ج١٠، ص١٠٣؛ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت،٣٥٥هـ/٩٦٥م) البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ج٤، ص١٠١.

(٩) الطبري، ابو عبدالله محمد بن جرير (ت، ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، دار التراث (بيروت، ١٩٦٧م) ج٨، ص١٨٩.

(١٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٥٧.

(١١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٥٧.

(١٢) طوس: هي مدينة بخراسان بقرب نيسابور، ذات قرى ومياه واشجار وبها جبال تحتوي على معادن، وفيها دفن الخليفة هارون الرشيد بعد وفاته سنة (١٩٣هـ/٨٠٨م). ينظر: ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت، ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م) الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق، قاسم السامرائي ، دار الافاق العربية (القاهرة، ٢٠٠٧م) ص٨٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩.

(١٣) الديباج: نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير القطعة منه ديباجة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٣٧٥؛ عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٧٩٣.

(١٤) الاصفهاني، الأغاني، ج٧، ص١٩٨.

(١٥) الاتليدي، محمد المعروف بدياب (ت، ق١٢هـ/ ق١٩م) نوادر الخلفاء المسمى (اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس) تحقيق، محمد احمد عبدالعزيز سالم، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٤م) ص٢٣٣.

(١٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٨٠؛ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت، بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٦م) تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه ، خليل المنصور، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٢م) ج٢ ، ص٣٣٢.

(١٧) اليعقوبي، البلدان، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٢م) ص٦٤.

(١٨) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة، ١٩٦٥م) ج٤، ص٥٤.

(١٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٨٠.

(٢٠) القصر الهاروني: بناه الخليفة الواثق بالله في سنة (٢٢٧هـ/٨٤١م) على نهر دجلة، جعل فيه دكتان شرقية وغربية، نزله الخليفة المتوكل على الله عندما تولى الخلافة سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م). ينظر: ابن المنجم ، اسحاق بن الحسين (ت، ق٤هـ/ ١٠م) أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، عالم الكتب (بيروت ، ١٩٩٤م) ص٣٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٨٨.

(٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٤٣.

(٢٢) التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي بن محمد (ت، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق، مصطفى حسين عبد الهادي، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٤م) ج١، ص٢٩٢.

(٢٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص٢٥٦؛ أبو الفرج النهرواني ، زكريا بن يحيى (ت، ٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م) الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي ، تحقيق ، عبدالكريم سامي الجندي ، دار الكتب

العلمية (بيروت ، ٢٠٠٥م) ص٤٠٤؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت، ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٢م) ج١١، ص١٨٦.

(٢٤) الخضر، زكريا هاشم احمد ، خطط سامراء واشكالية تحديد المواضع بين النصوص التاريخية والدراسات الاثارية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة سامراء ، كلية التربية ، ٢٠١٧م) ص١٨٨.

(٢٥) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١١٧.

(٢٦) والقَراح من الأرض: التي ليس بها شجر ولم يَخْتَلِط بها شيء. ينظر، الهروي ، محمد بن احمد الازهري (ت، ٣٧٩هـ/ ٩٨٠م) تهذيب اللغة، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠١م) ج٤، ص٢٨؛ الزبيدي، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت، ١٢٠٥هـ/ ١٧٧٥م) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج٢٨، ص٣١٣.

(٢٧) الاصفهاني، الأغاني، ج١٩، ص٢٥٣.

(٢٨) النَّمَّامُ: نَبتٌ طيِّب الرائحة. ينظر: الرازي، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت، ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م) مختار الصحاح، تحقيق، يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية (بيروت، ١٩٩٩م) ص٣٢٠.

(٢٩) الاصفهاني، الأغاني، ج٩، ص٣٦٢.

(٣٠) الفتح بن خاقان بن عرطوج، كان في نهاية الذكاء والفطنة وحسن الادب شاعراً واديباً مفوهاً، وكان من اولاد الملوك واتخذه الخليفة المتوكل على الله اخاً وكان يقدمه على جميع اولاده واستوزره، وامرهُ على الشام، قتل مع الخليفة المتوكل على الله في سنة (٢٤٧هـ /٨٦١م) في المتوكلية وكانت له خزانة من الكتب، ينظر: ياقوت الحموي، معجم الادباء ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تحقيق ، احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩٣م) ج٥، ص٢١٥٧؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت، ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ٢٠٠٣م) ج٥، ص١٢٠٢.

(٣١) البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت، نحو: ٣٢٠هـ/٩٣٢م) المحاسن والمساوئ، دار صادر (بيروت، د.ت) ص١٤٢.

(٣٢) إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر، أبو إسحاق الكاتب، تولى الوزارة للخليفة المعتمد على الله، ثم ديوان الضياع للخليفة المعتضد بالله، قُتل على يد أحمد بن طولون سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م). ينظر، ياقوت الحموي، إرشاد الأريب، ج١، ص١٠٢.

(٣٣) المطيرة: وهي من القرى المهمة في سامراء تنسب الى مطر بن فزارة الشيباني والذي كان يرى رأي الخوارج في زمن الخليفة المأمون، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٥١ .

(٣٤) الأصفهاني، الأغاني، ج٢٢، ص١٨١؛ النويري، احمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت، ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) نهاية الأرب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ، ٢٠٠٣م) ج٥، ص١٠٨.

(٣٥) الأصفهاني، الأغاني، ج١٦، ص١٦؛ النويري، نهاية الأرب، ج٥، ص٨٧.

(٣٦) محمد بن جميل البغدادي، من الرؤساء الظرفاء، أخوه أحمد بن جميل صاحب الشرطة في سامراء زمن الخليفة المهتدي بالله. ينظر، الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبدالله (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق ، احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث (بيروت ، ٢٠٠٠م) ج١١، ص١٤٣.

(٣٧) الصابي، أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت، ٤٨٠هـ/١٠٨٧م) الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين، تحقيق، صالح الأشتر، مجمع اللغة العربية (دمشق، د. ت) ص٦٧.

(٣٨) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٣٩.

(٣٩) ايتاخ التركي الخزري، مولى الخليفة المعتصم وأحد كبار قواد الخليفة المتوكل على الله، أصبح والياً على مكة، كان بطلاً شجاعاً، سجنه الخليفة المتوكل على الله حتى مات سنة (٢٣٤هـ/٨٤٨م). ينظر، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ج٥، ص٧٩٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص٢٧٠.

(٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٦٥؛ ابن أبي أصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت، ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م) عيون الأنباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ، نزار رضا ، مكتبة الحياة (بيروت ، د. ت) ص٢٣٥.

(٤١) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ما ذكر، تحقيق، هانس فون مزيك، مطبعة ادولف هولزهوزن (فينا، ١٩٢٩م) ص١٢٧.

(٤٢) التنوخي، الفرج بعد الشدة، تحقيق ، عبود الشالجي ، دار صادر (بيروت ، ١٩٧٨م) ج١، ص٢٤٩.

(٤٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢١٢.

(٤٤) ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص٣٦٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٧٥.

(٤٥) البحتري، ابو عبادة الوليد بن عبدالله بن يحيى الطائي (ت، ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) ديوان البحتري، تحقيق ، حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف (القاهرة ، د.ت) ج٢، ص١٠٧٤.

(٤٦) احمد سوسة، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية، مطبعة المعارف (بغداد، ١٩٤٨م) ج١، ص١٣٢.

(٤٧) ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت، ٣٢١هـ/ ٩٣٣م) جمهرة اللغة ، تحقيق ، رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٨٧م) ج٢، ص٨٣١؛ الكجراتي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت، ٩٨٦هـ/١٥٧٩م) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط٣، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد، ١٩٦٧م) ج٥، ص٦٣٦.

(٤٨) الكَرْخ: بالفتح ثم السكون، لفظة نبطية، من الفعل كَرَخَ، إي ساق الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع من الأرض، والكَراخة الشقة من البواري، والتي تعني موضع حظائر الأغنام. ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة،ج١، ص٥٩١؛ ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت، ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق ، عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٠م) ج٤،

ص٥٤٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٤٧؛ الرفاعي، عبدالباسط مصطفى مجيد ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في سامراء العاصمة من سنة (٢٢١هـ_٢٧٩هـ) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا (بغداد ، ٢٠٠٠م) ص٥٢.

(٤٩) ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت، ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) المسالك والممالك ، دار صادر ، افست ليدن (بيروت ، ١٨٨٩م) ص٩٣.

(٥٠) كرخ جَدُانَ: قال عنها ياقوت الحموي: ((زعم أهل الحديث أن كرخ جدان وكرخ باجدا واحد وليس بصحيح فأما كرخ جدان فانه بليدة في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق، وأما كرخ باجدا فهو كرخ سامراء)). ينظر، معجم البلدان، ج٤، ص٤٤٩.

(٥١) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت، ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) فتوح البلدان، تحقيق ، رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٣م) ص٢٩١.

(٥٢) كرخ فيروز، يعتقد أن موضع الكرخ كان مأهولاً بالسكان منذ القرن الخامس الميلادي في عهد الملك الساساني فيروز بن يزدجرد (٤٥٩-٤٨٤م). ينظر: العلي، صالح احمد ، سامراء دراسة في النشأة والبنية السكانية ، شركة المطبوعات (بيروت ، ٢٠٠١م) ص٦٨؛ الخضر، خطط سامراء، ص٣٧.

(٥٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥١٩.

(٥٤) الدور الأعلى، تقع شمال مدينة المتوكلية بمسافة ثلاثة فراسخ (١٥كم) جنوب تكريت، وبها قرية هاطري كان سكانها أكثرهم يهود فقراء، وتُعرف بدور تكريت، كما أُطلق عليها الدور الخَرِب أو دور الخَرِبة، وفي موضعها قامت مدينة الدور الحالية وهي إحدى أقضية محافظة صلاح الدين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٨١؛ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت، ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) صورة الارض، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٣٨م) ص٢٤٤؛ السامرائي، مجيد ملوك، سامراء وتطورها الحضاري، مطبعة جامعة ديالى (ديالى ، ٢٠١٣م) ص٨٧.

(٥٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٩١؛ ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص٣١٦.

(٥٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥١٩.

(٥٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٩، ص٣٥٥؛ اليعقوبي، البلدان، ص٦٧.

(٥٨) رشيد، عبد السلام مجيد، تخطيط اقطاعات الجند في سامراء العباسية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٨م) ص٥٠.

(٥٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢١٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٤٣؛ العميد، العمارة العباسية في سامراء، (بغداد، ١٩٦٨م) ص١٩١.

(٦٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٧؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، تصحيح، عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي (القاهرة، د. ت) ص٣٠٩.

(٦١) برج القائم: وهو بناء مربع الشكل يبلغ طول ضلعه حوالي (٦م) ارتفاعه عن الارض المجاورة (١٥الى ٢٠ م) ويقع على فم مجرى القائم وبني من الجص والحصى الخشن ويعتقد البعض انه كان نصباً تذكارياً اقيم

بمناسبة انشاء الجدول والارجح انه بناء قديم قبل الدولة العباسية ثم اعيد انشائه في عهد الخليفة هارون الرشيد. ينظر: احمد سوسة، ج١، ص١٤٧-١٤٨.

(٦٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٩١؛ ابن الفقيه، كتاب البلدان، ٣٦٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٧؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق القطيعي البغدادي (ت، ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق ، علي محمد البجاوي ، دار المعرفة (بيروت ، ١٩٥٤م) ج٣، ص١٠٥٧.

(٦٣) اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٦– ٢٥٧.

(٦٤) مروج الذهب، ج٤، ص٥٤، الرفاعي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في سامراء، ص٥١.

(٦٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٧.

(٦٦) سلمويه بن بنان: طبيب الخليفة المعتصم بالله الخاص وكان الخليفة يحبه ويكرمه، وكان سلمويه نصرانياً حسن الاعتقاد في دينه، محمود السيرة، وافر العقل، جميل الرأي له منزلته الخاصة في الدولة. ينظر، ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٢٣٤؛ السامرائي، عبدالرزاق أحمد وادي، من أعلام الطب في سامراء، ابن ماسويه واضع اسس الطب العربي ورائد علم التشريح، مجلة سر من رأى، مج٢، عدد٢، ٢٠١٦م، ص١٦.

(٦٧) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٢٣٦.

(٦٨) الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت، ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٦٤م) ج١، ص٦٢.

(٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٧.

(٧٠) البحتري ، ديوان البحتري ، ج٣، ص١٣٩٧.

(٧١) الزَوَ: نوع من السفن استخدمها الخلفاء العباسيون في أوقات راحتهم، فكانت هناك واحدة للخليفة هارون الرشيد استخدمها في نهر الفرات، واستخدم الخليفة المعتصم بالله واحدة منها، واستخدم الخليفة الواثق بالله واحدة في جولاته ورحلاته واستخدم الخليفة المتوكل على الله واحدة في أوقات راحته ولهوه. ينظر، ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت، ٤٢١هـ/ ١٠٣٩م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق ، ابو القاسم امامي ، سروش ، (طهران ، ٢٠٠٠م) ص١٥٩؛ ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت، ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تحقيق ، عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٩٩٧م) ج٦، ص١١.

(٧٢) الأصفهاني، الأغاني، ج٥، ص٤٠٦؛ شيخو، مجاني الأدب في حدائق العرب، مجلة الاباء اليسوعيين (بيروت ،١٩١٣م) ج٥، ص١٥٧.

(٧٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٦٧؛ ابن مسكوية، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج٤، ص٢٩٤.

(٧٤) الأصفهاني، الإماء الشواعر، تحقيق، جليل العطية، دار النضال، للنشر والتوزيع (بيروت، ١٩٨٤م) ص٧٧.

(٧٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٣، ص١٥٩.

(٧٦) الأصفهاني، الإماء الشواعر، ص١٤١؛ المرزباني، ابي عبدالله محمد بن عمران (ت، ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٥م) ص٣٨٣.

(٧٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٥٩؛ الفاخوري، حنا، تاريخ الادب العربي، المكتبة البولسية، بيروت، ص٥١٨.

(٧٨) ديوان البحتري، ج٣، ص٢٠٠١.

(٧٩) ديوان البحتري، ج٣، ص٢٠٠٢.

(٨٠) ديوان البحتري، ج٢، ص١٠٥٣.

(٨١) يزيد بن محمد ابن المهلبي بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة، قدم بغداد، ونادم الخليفة المتوكل على الله، وكان اديباً شاعراً. ينظر: الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ٢٠٠٢م) ج١٦، ص٥٠٧.

(٨٢) المرزباني، الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، ص٤٢٦.

(٨٣) الشرقي، طالب علي، قصور العراق العربية الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) دار الشؤون الثقافية (بغداد، ٢٠٠١م) ص٣٠٩.

(٨٤) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٩٣؛ هونكه، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب (اثر الحضارة العربية في أوروبة) نقله عن الالمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه مارون عيسى الخوري ، ط٣، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر (بيروت ،١٩٧٩م) ص١٨٣.

(٨٥) الشابشتي، ابي الحسن علي بن محمد (ت، ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) الديارات، تحقيق ، كوركيس عواد ، ط٣، دار الرائد العربي (بيروت ، ١٩٨٦م) ص٣٦.

(٨٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٦.

(٨٧) الشابشتي، الديارات، ص٣٦؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٢٣٦.

(٨٨) البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي (ت، ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق ، مصطفى السقا ، عالم الكتب (بيروت ، ١٩٨٣م) ج٢، ص٥٨٩.

(٨٩) عبد الخالق، هناء، الزجاج الاسلامي في متاحف ومخازن الاثار في العراق مع دراسة أولية عن الزجاج القديم، وزارة الاعلام ، مديرية الاثار العامة (بغداد ،١٩٧٦م) ص١٤٨.

(٦) الشريف الادريسي ، محمد بن محمد بن ادريس الحسني (ت، ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب (بيروت ، ١٩٨٩م) ج٢، ص٦٥٨.

(٩١) أحمد سوسة، ري سامراء، ج١، ص٢٤٢-٢٤٣.

(٩٢) سور الجالسية: هو حصن مُثمَّن الأضلاع، مبني باللبن، طول كل ضلع من أضلاعه (٦٢٠م) ومدعَّم بعدد من الأبراج، يبلغ سمكه غالباً ٤متر، وبارتفاع ٥ متر. ينظر: أحمد سوسة، ري سامراء، ج١، ص٢٤٨.

(٩٣) اليعقوبي، البلدان، ص٥٦-٦٠؛ الشابشتي، الديارات، ص٣٦؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٢٢، ص١٦٩.

(٩٤) سور الجبيرية: من ابرز البقايا الاثرية في منطقة الجبيرية التي تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وتبعد عن مركز مدينة سامراء الحديثة بحوالي (٢كم) والسور عبارة عن جدار مبني من اللبن تبلغ ابعاده (٣٩٥x٣٦٠م) ينظر: احمد سوسة، ري سامراء، ج١، ص٢٤٠.

(٩٥) الخضر، خطط سامراء، ص٤٦.

(٩٦) الديّارات، ص٩٦.

(٩٧) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت، ٦٨٢هـ/ ١٣١٤م) آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر (بيروت ، د.ت) ص٤٦١.

(٩٨) عن تلك القصائد يُنظر: البحتري، ديوان البحتري، ج٢، ص٩٦٠؛ الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت، ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م) أشعار أولاد الخلفاء واخبارهم ، مطبعة الصاوي ، ١٩٣٦م ، ص١٣١؛ أبو علي القالي، اسماعيل بن القاسم (ت، ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) الامالي في لغة العرب ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٧٨م) ج٣، ص٩٩.

(٩٩) ياقوت الحموي، الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة ، تحقيق، يحيى زكريا عبارة ، محمد اديب جمران، وزارة الثقافة العربية السورية ، احياء التراث العربي (دمشق ، ١٩٩٨م) ص٤٢-٥٥، الاصفهاني، الديارات، تحقيق ، جليل العطية ، رياض الريس للكتب والنشر (لندن ، ١٩٩١م) ص١٩.

(١٠٠) الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (ت، ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق ، احمد عبدالغفور عطار ، ط٤، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٨٧م) ج٢، ص٦٤٠.

(١٠١) ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر (بيروت ، ١٩٧٩م) ج٢، ص١٣٢؛ ابن سيده، المحكم، ج٣، ص٤٣٦.

(١٠٢) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ج١، ص٤٤٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٢٢٦؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص٣٨٢.

(١٠٣) كراع النمل، ابو الحسن علي بن الحسن الهنائي الازدي (ت، بعد ٣٠٩هـ/ ٩٢١م) المنجد في اللغة، تحقيق ، احمد مختار عمر ، ضاحي عبد الباقي ، ط٢، عالم الكتب (القاهرة ، ١٩٨٨م) ص١٧٣؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١١، ص١١٧.

(١٠٤) الجاحظ ، الحيوان، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٤م) ج٤ ، ص٤٦٨، اللهيبي، نجوى محمد رجاء، المنشآت العامة في سامراء في الفترة (٢٢١_٢٧٩هـ/٨٣٦_٨٩٢م) رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة ام القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم التاريخ) (الرياض، ٢٠١٥م) ص١٧٩.

(١٠٥) اليعقوبي، البلدان، ص٥٩؛ سوسة، ري سامراء، ج١، ١٠٧.

(١٠٦) رشيد، تخطيط اقطاعات الجند في سامراء العباسية، ص٩٠.

(١٠٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٢.

(١٠٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٣٨_٤٤٨.

(١٠٩) سوسة ، ري سامراء ، ج٢، ص٢٩٣؛ الخضر، خطط سامراء، ص١٩٦.

(١١٠) فتوح البلدان، ص٢٩١.

(١١١) اليعقوبي، البلدان، ص٦٣.

(١١٢) الخضر، خطط سامراء، ص١٩٤.

وعلى ما يبدو ان الحير كان محاطاً بسور مبني من اللبن يحيط به من جميع الجهات، ويستدل من اثار هذا السور ان الحير كان على شكل شبه مستطيل اذ ان اضلاعه كانت غير متساوية الاطوال اذ بلغ طول الضلع الغربي والذي يمتد من الشمال الى الجنوب (٦،٥كم) وبلغ طول الضلع الشرقي حوالي (٩،٥ كم)، اما الضلعان الاخران فكان طول ضلعه الشمالي (٦،٥كم) وطول ضلعه الجنوبي (٧ كم)، وبهذا يصبح مجموع طول محيط الحير ما يقارب (٣٠كم) اما المساحة الكلية للحير فهي (٥٣كم مربع) اي ما يعادل (٢١دونم). للتفاصيل ينظر: سوسة، ري سامراء، ج٢، ص٢٩١-٢٩٢؛ اللهيبي، المنشآت العامة، ص١٧٥-١٧٦.

(١١٣) السحيمات، عماد الدين علي حسين، دراسة حضرية للفضاءات الترويحية في المدينة العربية الاسلامية، حالة دراسية مدينة سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١١م) ص٨٤.

(١١٤) اللهيبي، المنشآت العامة، ص١٧٥.

(١١٥) سوسة، ري سامراء، ج٢، ص٢٩٦_٢٩٧.

(١١٦) المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص١٥٣.

(١١٧) ديوان البحتري، ج٤، ص٢٤١٢-٢٤١٣. الخرق: ولد الظبية الضعيف القوائم، الاحوى: وهي لون السواد المائل الى الخضرة وقيل حمرة الى السواد، الادمانة: الظبية البيضاء يعلوها جدد فيها غبرة، المآقي: جمع الموق وهو طرف العين مما يلي الانف، الكاعب: الفتاة التي تهد ثدياها، الرود: وهي الشابة الحسناء، الترائب وهي عظام الصدر أو ما يلي الترقوتين، الردع: اثر الطيب في الجسد، صور: مائلات، يرعن اليه: يرجعن، عرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، الفيح: الواسعة جمعها الافيح والفيحاء، ساحة التل كانت قرب القاطول وكانت في مكان يعرف ب (المشرحات) وهي على مسافة ٦ كيلو شرقاً عن مدينة سامراء الحالية وسماها البحتري ساحة التل لوجود تل يقع في وسطها.